اضطرابات اللغة للأطفال التوحديين وأثرها فى تعلم اللغة العربية: دراسة حالة في المدرسة الأزهار شيفا بودي بكنبارو الثاني

(*Idtirabat al Lughat lil Atfal al Tawahudiiyn wa Atharuha fi Ta'alum al Lughat al 'Arabiati: Dirasat Halat fi al Madrasat al Azhar Shifa Budi 2 Pekanbaru*)

Gesta Lestari[1]

[1] STIT IM (Internasional Muhammadiyah) Batam (gestalestari01@gmail.com)

مستخلص

يهدف هذا البحث لمعرفة ظواهر اضطرابات اللغة العربية للأطفال التوحديين وأثرها فى تعلم اللغة العربية. يستخدم البحث مدخل كيفي ونوعه بحث وصفي،ومنهجيته دراسة حالة .وأما طريقة لجمع البيانات بالملاحظة والمقابلة. ودلت نتيجة البحث هي أن ظواهر اضطرابات اللغة العربية منها : معظمهم يتأخرون فى فهم كلام المخاطب وبعضهم يسرعون ويضحكون فى تكلم اللغة العربية حتى ينطقون حرف من الحروف الهجائية بنطق غير واضح. ويشعرون في فرق بين الحرف من الحروف الهجائية. فلذلك هذه الاضطرابات يؤثر على تعليم اللغة العربية أثرا هاما. فى هذه المشكلة فيحتاج دور المدرس لحل هذه المشكلات.

الكلمات المفتاحية: ***اضطرابات اللغة، الأطفال التوحدي، تعلم اللغة العربية***

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui fenomena gangguan bahasa arab pada anak autis dan dampaknya terhadap pembelajaran bahasa arab. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif, jenisnya adalah penelitian deskriptif, dan metodologinya adalah studi kasus, adapun metode pengumpulan data, observasi dan wawancara. Hasil penelitian menunjukkan bahwa fenomena gangguan berbahasa Arab, antara lain: sebagian besar keterlambatan dalam memahami pembicaraan lawan bicara, dan sebagian dari mereka terburu-buru dan tertawa ketika berbicara bahasa Arab sampai mereka mengucapkan huruf abjad dengan pengucapan yang tidak jelas. Dan rasakan perbedaan antara huruf abjadnya. Oleh karena itu, gangguan-gangguan tersebut mempengaruhi pengajaran bahasa Arab dengan dampak yang penting. Dalam masalah ini, peran guru sangat dibutuhkan untuk memecahkan masalah tersebut.

Kata Kunci: *Gangguan Berbahasa, Anak Autis, Pembelajaran Bahasa Arab*

مقدمة

كان الدنيا سكوتا دون اللغة وغاب عن التفاعل بين الناس لأنهم يخرسون. فلذلك اللغة هي نعمة عظيمة من النعم الله التى أعطاها إلينا. كل الناس فى العالم يحتاجون إلى

اللغة للاتصال والتفاعل بينهم والتعبير عن الأفكار والمشاعر. مستندا على هذه الحاجة فالطفل كبعض من المجتمع قد أنعم الله عليه لتكلم من صغاره. ولكن بعض الأطفال يشعرون بالصعوبة فى التعبير عن الأفكار والمشاعر من صغاره كما حدث لدى الأطفال التوحديين. لأن الأطفال التوحديين أحد من اضطرابات اللغة.

اضطرابات اللغة هي القدرة المحددة لاستعمال الرموز اللغوية في التواصل أي تداخل في القدرة على التواصل بفعالية في أي مجمع وفقا بمعايير ذلك المجتمع.[١] على خطة العام كانت إضطرابات اللغة تنقسم على قسمين: الأول الإضطراب بسبب العوامل الطبية والثاني الإضطراب بسبب العوامل الإجتماعية. فسبب العوامل الطبية هي الإضطرابات بسبب تشوهات وظيفة الدماغ أو بسبب الإضطرابات أدوات الكلام. وسبب العوامل الإجتماعية هي الحياة النموة خارج الطبيعة الإنسانية، مثل متروكة أو معزولة من الحياة المجتمع المعرض.[٢]

هذان قسمان قد وقع على الأطفال التوحديين . الأطفال التوحديين يعبر عن الأفكار والمشاعر بالإشارات فلذلك الأطفال التوحديين لا يستطيعون أن يتصل مع الأخرين كما يتصل الأطفال العاديين. إضافة إلى بحث الذي يبحث ليو كانر عن خصائص الأطفال التوحيديين فوجد أن هؤلاء الأطفال كانوا غير طبيعيين منذ الطفولة المبكرة ويظهرون ردود فعل غير عادية للبيئة تتضمن حركات نمطية ومقاومة التغيير والإصرار على التشابه .إضافة إلى وجود خصائص غير طبيعية في التواصل مثل:، عكس الضمائر، والترديد الكلامي أو ما يعرف بالصدى الصوتي وضعف في التفاعل الاجتماعي، وسلوكات غير عادية لتعرف، وقد اقترح كانر وجود أسباب وراثية، إضافة إلى أساليب تنشئة خاطئة لهذا الاضطراب.[٣]

[١] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، *اضطرابات الكلام و اللغة التشخيصية و العلاج*، (جامعة الأردنية: دار الفكر، كلية التربية قسم الارشادات و التبية الخاصة، ٢٠٠٥) ص. ١٠٩

[2] Abdul Chaer, *Psikolinguistik – kajian teoritik-*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009) hal.148

[٣] دلشاد عالي "*فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحيديين*، (مجلة جامعة الدمشق، المجلد ٢٩ العدد الأول ٢٠١٣.

إضافة إلى ذلك فتريد الكاتبة أن يبحث عن هذه المشكلة ببحث عميق عن ظواهر اضطرابات اللغة العربية للأطفال التوحيديين وأثرها فى تعلم اللغة العربية.

منهجية البحث

ويستخدم هذا البحث بالمدخل الكيفي، وهو المدخل الذي يطابق بالأسئلة في هذا البحث، لأن مطابقا بينهما شيئ ضروري لتفكره الباحثة. البحث الكيفي هو البحث الذي يتأسس على فلسفة "فوستفوسيتيفيسمي" يستخدم لبحث حالة الموضوع الطبعية وضدها التجريبية. وكانت الباحثة هي الأدوات الرئيسية، وتحلل البيانات يتصف باستدلال قياسي أو كيفي، ونتيجة البحث الكيفي تشدد كثيرا على المعنى من تعميم.[٤] ونوع البحث هو بحث وصفي بالهدف أن يوصف ويصور منهجية الحقيقة وخصائص الموضوع والهدف الذى ستبحث به. وأما منهج البحث فيستخدم منهج دراسة حالة داخلية لأن تتركز الباحثة في حالة واحدة تنظر إلى تفرده الذي يتطلب دراسة خاصة.[٥] وطريقة التي تستخدم لجمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة. استخدمت الباحثة طريقة الملاحظة لنظرية الأشياء التي تتعلق بمسألة البحث وهي عن ظواهر اضطرابات اللغة العربية للأطفال التوحيديين في تعلم اللغة العربية

النتيجات ومناقشتها

اضطرابات اللغة والأطفال التوحيديين

إضطرابات اللغة هي صعوبة في إنتاج أو إستقبال الوحدات اللغوية بعض النظر عن البيئة التى قد تتراوح في هذا ما من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظى مدد وحذف الأدوات، وأحرف الجر وإشارات الجمع والظروف. وهي أيضا القدرة المحددة لاستعمال

[4] Iskandar, metodologi penelitian pendidikan sosial,Cet.7 (Jakarta: Referensi,2013) hal.188)

[5] John W.Creswell, *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Tradition*, (London: SAGE Publications, 1998), hal, 61-62

الرموز اللغوية في التواصل أي تداخل في القدرة على التواصل بفعالية في أي مجمع وفقا بمعايير ذلك المجتمع.[٦]

إذا يوظف الدماغ وأداة الكلام وظيفة مناسبة بوظيفته فحصل اللغة الجيدة، ولكن من كان له إضطراب وظيفة الدماغ وأداة الكلام فله صعبة في كلام اللغة مستقبليا كان أو منتجا، وهذا يسمى بإضطرابات اللغوية.[٧]وإضطرابات الكلام أو اللغة هي أحد من أكثر ما وجد من أسباب إضطراب لتنمية الطفل، ودخل فيه الطفل التوحدي.[٨]

على خطة العام كانت إضطرابات اللغة تنقسم على قسمين: الأول الإضطراب بسبب العوامل الطبية والثاني الإضطراب بسبب العوامل الإجتماعية. فسبب العوامل الطبية هي الإضطرابات بسبب تشوهات وظيفة الدماغ أو بسبب الإضطرابات أدوات الكلام. وسبب العوامل الإجتماعية هي الحياة النموة خارج الطبيعة الإنسانية، مثل متروكة أو معزولة من الحياة المجتمع المعرض.[٩]

إضطرابات اللغوية في علوم الطبية عند رأي سضرتا تنقسم على ثلاثة فئات، الأول إضطرابات الكلام، والثانى إضطرابات اللغوية، الثالث إضطرابات الفكرة. وإضطرابات السابقة تأتي سهلا لتدمه ماداما له أداة الإستماع وإلا فشدة صعبة. [١٠]

وأما التوحدي و الإجترائية و الإنطوائية[١١] أو *"autistic"* إصطلاحات من اللغة اليونانية وهي *"autos"* بمعنى النفس، ويستخدم هذا المصطلح لبيان عن الشخص المشتغل بنفسه وحده ولا يكون راغبا الى الآخرون. وكان الزمان الطفل التوحدي لأجل نقصان الرحمة والنطرة من الأمهات، ولكن الآن هناك دليل أن التوحدي هو الإضطراب في

[٦] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، *اضطرابات الكلام و اللغة التشخيصية و العلاج*، (جامعة الأردنية: دار الفكر، كلية التربية قسم الارشادات و التبية الخاصة، ٢٠٠٥) ص. ١٠٩

[7] Rohani Nur Indah dan Abdurrahman, *Psikolinguistik "konsep & isu umum"*, (Malang: UIN Malang Press, 2008) hal.114

[8] Gangguan berbahasa bagi anak autis dan Al Qur;an sebagai terapi pengobatan, dalam *Jurnal Ferawati*, Volume 19 No 02, 2017.

[9] Abdul Chaer, *Psikolinguistik – kajian teoritik*-, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009) hal.148

[10] Abdul Chaer, *Psikolinguistik – kajian teoritik*-, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009) hal.148

[11] Ahcmad Wirson Munawwir dan Muhammad Fairuz, *Almunawwir "kamus Indonesia-Arab",* (Surabaya: Pustaka Progresif, 2007), hal. 69

الدماغ الذي يكون سبب التأخر لنموة في مجال متنوع.[١٢] وطبعا، أن أكثر من المتوحد من المستوى الطفل. إذان التلاميذ التوحديين أي تلاميذ المدرسية التى أصابتهم توحديا.

فمن التعريفات المذكورة فقدمت الباحثة خلاصة تحليلية أن التلاميذ التوحديين هو إضطرابات ومشكلات التى أصاب التلاميذ المدرسي من مرحلة الطفلة والمراهقة في التنمية حتى يتأثر بالمحادثة وتعامل الإجتماعي وعملية الزهنية وإضطراب الرقبية وأشكال اللعب والخلوق والإنفعالي، فمن ذلك يكون الإضطرابات والمشكلات للتلاميذ صعبة في تمشية الحياة اليومية وعملية التعليم في المدرسة. ولا سيما في الفصل الشامل.

وعموما، يحمل على الطفل التوحدي بثلاثة ميزات الرئيسية، وهي المشكلات في تعامله بين المجتمع والمشكلات في الاتصال والمشكلات في السلوك المتكرار والإراد الضيق.[١٣] ثم التالي خصائص التوحدي بتفصيلها:[١٤]

الخصائص الاجتماعي

قال ستوك مرغاريت أن يعدالضعف في التفاعل الإجتماعى لدى الأطفال التوحديين من الخصائص الأساسية والجوهرية في الكشف عن التوحدي. وقد تظهر مؤشرات هذا الضعف في المراحل المبكرة للعمر، وهي تتمثل في تجنب التواصل البصري مع الأم في أثناء الرضاعة أو عدم الاستجابة إلى الإبتسامة التى اصدرها الأم أو أن هذه الاستجابة تصدر ولكن ليس في وقتها أو في مواقف لا يستدعى الابتسام. وقد لا يبدى الطفل أي رد فعل إذا مدت الأم يدها لحمله، أو عدم الإنزعاج في أثناء تركه وحدا والصراخ والبكاء عند محاولة اسمه أو عند الإقتراب منه.

[12] Ardiana S. Ginanjar, *Panduan Praktis Mendidik anak Autis "Menjadi Orang tua Istimewa",* (Jakarta: Dian Rakyat, 2008) hal. 23

[13]Ardiana S. Ginanjar, *Panduan Praktis Mendidik anak Autis "Menjadi Orang tua Istimewa",* (Jakarta: Dian Rakyat, 2008) hal. 23

[١٤] *فعالية برامج تدريبلتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عين من الأطفال التوحديين "دراسة شبه تجريبية فى المنظمة السرية للمعوقين"آمال"" فى مجلة* دلشاد على، المجلد ٢٩ العدد الأول سنة ٢٠١٣ ص.٢٠٥ –٢٠٨

الخصائص اللغوية والتواصلية

قال يعج التواصل من المشكلات الرئيسية التى بها الأطفال التوحديين. حيث يعانى جميع هؤلاء الأطفال صعوبات في اللغة والتواصل على الرغم من وجود فروق واختلافات في شدة هذا الصعوبات وطبيعيتها. ويمكن تقسيم الخصائص التواصلية لدى الأطفال التوحديين إلى ثلاثة مجلات: (١) السلوكات غير اللفظية، (٢) اللغة التعبيرية، (٣) اللغة الاستقبالية.

الخصائص السلوكية

يتميز الأطفال التوحديون بمجموعة عن الخصائص السلوكية تعتبر فريدة إلى حد كبير لدى كل طفل التوحدي، ولعل أهم هذه الخصائص الحركات النمطية مثل: رفرفقة اليدين وهز الجسم والمشي على رؤوس أصابع القدمين وتلويح اليد أمام العينين والدوران حول النفس. والسلوكات الرتبية مثل: الأشغال المفرط باهتمام أو موضوعات محددة والإصرار على التشابه والتماثل، والسلوك الروتني.

الخصائص المعرفية

قال الزيراقات: يظهر الأطفال التوحديون قصورا ملحوظا في وظائفهم، أو في خصائصهم المعرفية، حيث يعانى ما نسبته ٧٥-٨٠% إعاقى ذهنية مختلفة الدرجة، كما يواجهون صعوبات في فهم وإدراك أبعاد الموقف واستيعاب المثيرات والإستجابة لها. كما يظهرون خللا واضحا في مجال الرؤية الشاملة للأشياء إذ أنهم ينظرون للشيئ من جانب واحد دون إدراك الشكل بأبعاده الكلية، فهم لا يدركون كله بل الجزء فقط.

كما سبق أن هناك أسباب من اضطرابات اللغة للأطفال التوحديين. هذه الاضطرابات اللغوية تأثر على الأطفال لتعلم اللغة الأجنابية خاصة تعلم اللغة العربية. مؤسسا على البحث الذي قامت الباحثة فى إحدى المدارس فى بكنبارو بالموضوع " إضطرابات اللغة للأطفال التوحديين فى نطق اللغة العربية(دراسة حالة بـمدرسة الأزهار شيفا بودي بكنبارو الثاني) وجدت الباحثة اضطرابات اللغة فى تلك المدرسة أن تلميذين اللذين المصاب بالتوحدي وهي اضطرابا اللغة المعريفية، وهذان التلميذان

يواجهان اضطرابات اللغة المختلفة. وأما التلميذ الأول هو يتأخرون في قبول من المعلومات في الدرس ولا يتركز إلى ما ألقى المدرس في أثناء التعلم لأنه يتحرك ويفعل شيء ما يحبه ويتكلم مهلا مهلا.وأما التلميذ الثاني فمشكلاته يشعرون بالصعوبة في فرق بين الحرف من الحروف الهجائية كحرف س،ش،ص،ض أي صعوبة في فرق الحرف المتجانس في اللغة العربية حتى ينطق خطائا عند تكلم اللغة العربية وقرائة القرأن، وكذالك صعوبة في معرفة مدرسينه وأصدقائه، ويتكلم سرعة وضاحكا حتى لاينطق الكليمات واضحة، وعنده قدرة جيدة في حفظ شيئا. ولا يريد أن يغزونه أصدقاءه، وهو أيضا سيضرب رأسه عندما الفصل ضوضاء. ولكنه تلميذ نشيط ومنظم ولو كان ينام عند التعلم أحيانا.

مؤسسا على هذين تلميذين فنستخلص أن هناك اضطرابات اللغة للأطفال التوحيدي بظواهر مختلفة بينهم. بعضهم يتأخرون فى فهم كلام الأخر وبعضهم يسرعون فى فهم ويتكلمون سريعا حتى لايتضح حرف من الحروف التى خرجت من فمهم. وهذا يؤثر على تعلم اللغة العربية أثارا هاما. لأن نتيجتهما منخفضة في تعلم اللغة العرية ويفهمان الدرس تأخرا من الأخرين. فلذلك فى تعلم اللغة العربية لا بد على المدرس أن يهتم عليهما اهتماما خاصا حتى يفهمونها كما يفهم الأطفال العاديين على اللغة العربية. الأطفال التوحيديين لديهم القدرة فى تعلم اللغة العربية ولكن يحتاجون على عملية طويلة والدوافع من البيئة التى يعيشون فيها. ويحتاج المدرس استيراتيجية وطرق التعلم المتعنوعة حسب قدرة التلاميذ.

الخاتمة

بناء على ما سبق من الشرح أن اضطرابات اللغة للأطفال التوحيديين متنوعة ومختلفة متعلق على الأطفال. للأطفال التوحيدي خصائص، وهذه الخصائص لا توجد فى نفس الأطفال العاديين. ولكن معظمهم يتأخرون فى فهم كلام المخاطب وبعضهم يسرعون فى تكلم اللغة العربية حتى ينطقون حرف من الحروف الهجائية بنطق غير واضح

ويشعرون بالصعوبة في فرق بين الحروف الهجائية. فلذلك هذه الاضطرابات يؤثر على تعليم اللغة العربية أثرا هاما. لابد على المدرس أن يهتم المشكلات التى يواجهونها الأطفال التوحيدي ويحل هذه المشكلات بحل تام حتى يتكلم الأطفال التوحيديين كتكلم الأطفال العاديين.

References

Ali, Disan. 2013. *Fa'aliat Barnamaj Tadribiy li Tanmiat al Sulukat Ghayr al Lafziat Ladaa 'Ayinat min al Atfal al Tawhidiiyna* (Dimashqa: Majalat Jami'ati, al Mujalad 29 al 'Adad al Uwla).

Chaer, Abdul. 2009. *Psikolinguistik-kajian teoritik*. Jakarta: Rineka Cipta.

Fa'aliat Baramij Tadrib li Tanmiat al Sulukat Ghayr al Lafziat Ladaa 'Ayin min al Atfal al Tawahudiiyn: Dirasat Shibh Tajribiat fi al Munazamat al Siriyat lil Mu'awiqin. Amal, fi Majalat Dilshad 'Alaa, al Mujalad 29 al 'Adad al Awal Sanat 2013.

Ferawati. *Gangguan berbahasa Arab bagi anak Autis dan Alquran sebagai Terapi Pengobatan (studi kasus di Sekolah Taruna Al-Quran Yogyakarta).* Jurnal An-Nabighoh. Vol. 19 No 02 tahun 2017.

Ginanja, Ardiana S. 2008. *Panduan Praktis Mendidik anak Autis "Menjadi Orang tua Istimewa.* Jajarta: Dian Rakyat

Indah, Rohani Nur dan Abdurrahman. 2008. *Psikolinguistik "konsep & isu umum"*, Malang: UIN Malang Press.

Iskandar, 2013. "*Metodologi Penelitian Pendidikan Sosial"*. Jakarta:Referensi.

Munawwir, Ahcmad Wirson dan Fairuz, Muhammad. 2007. *Almunawwir "kamus Indonesia-Arab"*. Surabaya: Pustaka Progresif, 2007.

W.Creswell,John. 1998. *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Tradition.* London: SAGE Publications.

Zurayqat, Ibrahim ‘Abd Allah Faraj al. 2005. *Idtirabat al Kalam wa al Lughat al Tashkhisiat wa al ‘Ilaji* (Jamieat al Urduniyati: Dar al Fikri, Kuliyat al Tarbiat Qism al Arshadat wa al Tibyat al Khasati).